ينادي لا يغزو اليه الا دلهمه فلما سمعت الاميره كلامه
برزت الي الميدان وموقف الحرب والطعان وحملوا علي
بعضهم البعض وجالوا علي وجه الارض وجري بينهما من
القتال مالا يوصف ومن الحروب مالا يعرف حتي اختلفت
بينهما ضربتان فكانت السابقه الاميره فوقعت طعنتها
في صدر كركناس هدت منه الاساس واخذت منه الا
نفاس وعجل الله بروحه الي النار وبيس القرار فقال
الدوقس هلك صاحبنا وانا اخبر بام الاسود فقال له
بعض اصحابه لاتقل هكذا فصاحبنا اشد باس واقوي
اساس وسوف تري مايسرك منه هنالك انكشف الغبار
للنظار واذا بكركناس طريح ودمه علي الارض سيح واقبل
الدوقس علي اصحابه كركناس وقال لهم علي سبيل التعزي
عليهم قتل صاحبكم علي يد دلهمه فتلقوه بالتكرمه فعمل كلامه
فيهم وكان اشد من ضرب الحسام عليهم فحملوا عن بكرة ابيهم
فعندها حملت ميمونه وابو المهند وصلاح والابطال
وابو محمد البطال وثار العجاج واختلطت المسلمون
والاعلاج وسالت الدما من الاوداج وترملت النسا
ما

من الازواج هذا والاميره تهلل في المعمعه وتركت الروس
مقطعه وكل مارءاها الدوقس من جانب مال عنها الي
غير جانب فبينما هو كذالك واذا لقيته ميمونه فلما
رءاها ماعرفها وظن انها من بعض السودان فما ل اليها
وحمل عليها فانقضت ميمونه عليه انقضاض الشهاب
انزلت فيه بعد ساعه اشد العذاب وذهبت روحه
الي جهنم وبئس الماب ونصر الله المومنين بعد قتل
الاثنين وولت الروم والافرنج منهزمين والمومنين
لهم تابعين حتي وصلوا الي ملطيه فوجدوا الابواب
مغلقة والمسلمين بكلمة التوحيد علي اسوارها ناطقه
وكان السبب في ذلك هو ان الامير ابو محمد اخذ
معه خمسماية بطل من المسلمين وانفصل منهم من الاوطان
في الوقعة والبسهم بزي الافرنج وسار بهم الي ملطيه
وهم علي هيئة المنهزمين فلما دخلوا اليها وضعوا السيف
فيها وملكوا البلد ووصل المنهزمين كما ذكرنا فما راوا
اليها سبيل بالوصول وادركهم المسلمين بالرماح والنصول
وكانت الاميره لما انهزمت العساكر افتقدت الامير ابو محمد

Copyright © King Saud University